بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعية الإسلامية الإيطالية للأئمة والمرشدين

Associazione Islamica Italiana degli Imam e delle guide religiose

البيان الختامي للندوة العلمية الثالثة

الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على إمام المتقين، وقدوة الدعاة العاملين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم،محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحابته أجمعين، ومن سار على نهجهم واتبع هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن المسلمين في إيطاليا وعموم أوروبا يعيشون واقعا تتعدد فيه النوازل الفقهية، والمستجدات اليومية، فيما يتعلق بعباداتهم ومعاملاتهم، والتي تحتاج إلى دراسة وبحث وتأصيل، برؤية شرعية تستند إلى الأصل، ولا تبتعد عن الواقع.

وإن من أكثر تلك القضايا إلحاحا (تحديد مواقيت الصلاة)؛ وخصوصاً في فصل الصيف، وبالتحديد في صلاتي الفجر والعشاء حيث يتقدم الفجر ويتأخر العشاء كثيراً، وفي ظل انتشار تقاويم متعددة تعتمد معايير مختلفة لجأ الكثير من الأئمة ومسؤولي المراكز إلى الاجتهاد في اختيار ما يرونه مناسباً، مما أدى إلى تضارب كبير في اعتماد مواقيت هاتين الصلاتين، تحديداً داخل المدينة الواحدة، وأوجد حالة من الشك والاضطراب بين الناس. ويزداد الأمر حرجا في شهر رمضان وما يتعلق فيه بالإمساك، حيث يصل الفارق في بعض الأحيان بين المركز والآخر قرابة ساعة.

وإن الجمعية الإسلامية الإيطالية للأئمة والمرشدين تسعى جاهدة لإيجاد الحلول العلمية والشرعية المنضبطة للقضايا المشكلة، وقد سبق أن أقامت ندوتين علميتين، وكانت إحدى توصيات الندوة العلمية الثانية دراسة هذا الموضوع، والقيام بندوة فلكية شرعية متخصصة فكانت هذه الندوة الثالثة.

إنعقاد الندوة:

عقدت الجمعية ندوتها العلمية الثالثة تحت عنوان: (مواقيت الصلاة، وتحري الأهلة) وذلك في يومي: السبت والأحد 12-13 شعبان 1436هـ، الموافق: (30-31) شهر مايو 2015م، بمدينة (بولونيا)؛ بغية تحقيق الوحدة المنشودة وجمع الكلمة لأبناء الأقلية المسلمة أفرادا ومؤسسات، للحصول على أنسب الحلول العلمية والشرعية التي تعينهم على سلامة العبادة وطمأنينة النفس، وذلك بحضور أكثر من 50 مشاركاً، وحضور ثلة من الباحثين والعلماء والمختصين من داخل إيطاليا وخارجها، ومن أبرز ضيوف الخارج فضلية الشيخ الدكتور/ محمد بن موسى الشريف، والخبير الفلكي المعروف المهندس/ محمد شوكت عودة مدير المركز الفلكي الدولي.

وقد ساد الندوة أجواء من التفاعل الإيجابي، والنقاش البناء نوقشت فيه المسائل الملحة، والتي قُدمت فيها بحوث علمية، ناقش المختصون فيها مواقيت الصلاة، وتحري الأهلة في ضوء النصوص الشرعية، والحسابات الفلكية، وبعد عرض البحوث والمداولات والنقاشات المستفيضة حول المواضيع المطروحة، خَلُصَ المشاركون إلى النتائج الآتية:

القرارات :

1- التأكيد على اعتماد الحساب الفلكي في دخول الأشهر القمرية وخروجها، والذي ثبت عدم تعارضه مع الرؤية، وهو ما تم إقراره في الندوتين السابقتين المنعقدتين في مدينة بريشيا 2012-2013 وما ذهب إليه كثير من العلماء سلفا وخلفا، وهو ما قرره المجلس الأوربي للبحوث والإفتاء في دورته التاسعة عشرة، المنعقدة في إسطمبول 8-12 رجب/ 1430هـ، الموافق: 30يونيو إلى 4 يوليو 2009م.

وعليه فإن فاتح رمضان لهذا العام: 1436هـ - 2015م سيكون بمشيئة الله تعالى يوم الخميس/ 18/ 6/ 2015م.

2- بناء على أن إيطاليا من الدول التي تقع ما بين خطي العرض (45º) درجة و(48º) درجة شمالاً وجنوباً، وتتميز فيه العلامات الظاهرة للأوقات في أربع وعشرين ساعة طالت الأوقات أو قصرت، فقد تقرر الآتي:

أولاً: اعتماد الدرجة 18 في تحديد طلوع الفجر، والدرجة 17 في تحديد غياب الشفق ودخول وقت العشاء، وأن الأصل في هذه الحالة هو أداء الصلوات في أوقاتها المحددة لها شرعاً؛ لقول الله تعالى: ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ (سورة النساء: 103) مع الصبر على ذلك واحتساب الأجر عند الله سبحانه وتعالى.

وهو المعيار الذي اعتمده المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته التاسعة المنعقدة بمقر رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في الفترة من يوم السبت 12 رجب 1406 هـ إلى يوم السبت 19 رجب 1406هـ.

ثانياً: من يشق عليهم انتظار العشاء إلى وقتها نظراً لتأخره فإن الإسلام جاء للتيسير على الناس، ودفع المشقة ورفع الحرج عنهم، ولذلك شرعت الرخص تخفيفاً على الناس ومراعاة لأحوالهم وظروفهم قال تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (سورة البقرة: 185) ومن ثم فإنه يجوز في هذه الحالة الجمع بين المغرب والعشاء رفعا للحرج، لما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر، قيل لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال : كي لا يحرج أمته " رواه مسلم.

ويتأكد الإحتياج لهذه الرخصة في رمضان حيث تزداد المشقة، ولمن يرغبون بالأخذ بها نظرا لظروفهم فإنه يشملهم ما ورد في قرار المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث في دورته الثانية والعشرين المنعقدة في اسطنبول قرار22/2 حيث يقول: "أما بالنسبة لمن يأخذون بحَل الجمع، فيمكنهم أداء صلاتي المغرب والعشاء جمع تقديم مع دخول وقت المغرب أو بعد دخول وقت المغرب بزمن كافٍ للإفطار، أو بأداء صلاة المغرب في أول وقتها والفصل بينها وبين العشاء بفاصل قصير، تخفيفاً على الناس وتيسيراً عليهم ولا حرج على من أخذ بأحد الخيارات طالما كان في الأمر سعة وفي إطار المشروع، وتعتبر جميع الصور جمع تقديم لأنه لا يزال في الوقت الشرعي للمغرب.

التوصيات:

1/ توصي الندوة الأئمة والمرشدين والمرشدات بالإستزادة من العلوم الشرعية ومواصلة الدراسة والبحث العلمي والتأصيل الشرعي مع الإهتمام باللغة الإيطالية والسعي لاستكمال جوانب النقص ما أمكن، كما توصى الأئمة والدعاة بالإرتقاء بالخطاب الإسلامي والحرص على جمع الكلمة ووحدة صف الأقلية المسلمة ، ومراعاة الواقع بتطلعاته وتحدياته في الفتوى والخطاب.

2/ أوصى المشاركون العلماء والأئمة والدعاة بالإستفادة مما وصل إليه العلم الحديث و الإهتمام بعلم الفلك والحساب ودراسة الضروري منه، وذلك لتعلق كثير من العبادات والأحكام به، كما ينصح الأئمة والمسؤلون عن المؤسسات والمراكز الإسلامية بالتحري في اعتماد برامج مواقيت الصلاة لتعلق ذلك بالركن الثاني من أركان الإسلام وألا يكون دافع التخفيف على الناس سببا لعدم التدقيق والتحري.

3/ إن التحديد المسبق للمناسبات الدينية والإسلامية بناء على اعتماد الحساب الفلكي سيساعد على الترتيب الفعال والتواصل البناء مع المجتمع وشرائحه الرسمية والأهلية للمشاركة في هذه الفعاليات والتعريف بها من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

4/ توصي الندوة الأئمة بالتخفيف على الناس في الصلاة والمواعظ ورعاية حق الجيرة وحق الطريق، مراعاة للظروف والأحوال.

5/ تؤكد الجمعية على ما ورد في الندوة السابقة بشأن قيمة زكاة الفطر، وهي: (6 يورو). والأولوية إخراجها في بلد الصيام ولا تنقل إلى غيره إلا بعد استيفاء الحاجة وسد الخلة، أو إلى مناطق أشد حاجة وتعيش ظروفا إنسانية خاصة.

وينبغي في هذا السياق مراعاة تأثير الأزمة الإقتصادية في إيطاليا وانعكاساتها على الكثير من الأسر ونقلها إلى دائرة الفقر والحاجة.

وختاما فإن الجمعية الإسلامية الإيطالية للأئمة والمرشدين تهنئ الأقلية المسلمة في إيطاليا وجميع أوروبا والعالم الإسلامي بقدوم شهر رمضان المبارك سائلين الله أن يهله على الامة الإسلامية والإنسانية جمعاء بالسلام والأمن والرخاء.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

الجمعية الإسلامية الإيطالية للأئمة والمرشدين.

بولونيا: الأحد: 13 **شعبان**/ 1436**هـ**، **الموافق**: 2015/5/31**م**